رابط المادة على منصة باحث

٥١. شرح صحيح مسلم | الشيخ د. عبدالله العنقري

عبدالله العنقري

قال الامام مسلم ابن الحجاج رحمه الله تعالى في كتابه الصحيح. حدثنا يحيى بن ايوب وقتيبة بن سعيد وعلي ابن حجر جميعا عن اسماعيل ابن جعفر قال ابن ايوب حدثنا اسماعيل قال اخبرني العلاع عن ابيه عن - 00:00:05

ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه تثني حرملة ابن يحيى قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة ابن عبدالرحمن عن ابي هريرة عن رسول الله - 00:00:25

صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت. ومن كان يؤمن بالله فليكرم جاره. ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه. حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة - 00:00:45

قال حدثنا ابو الاحوص عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان اؤمن بالله واليوم الاخر فلا يؤذي جاره. من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه. ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر - 00:01:05

يقل خيرا او ليسكت. محدثنا اسحاق بن ابراهيم قال اخبرنا عيسى ابن يونس عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث ابي حصين غير انه قال فليحسن الى جاره. حدثنا زهير بن حرب - 00:01:25

محمد بن عبدالله بن نمير ومحمد بن عبدالله بن نمير جميعا عن ابن عيينة قال ابن نمير حدثنا سفيان عن عمرو سمع نافعا بن جبير يخبر عن ابي شريح الخزاعي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليحسن الى جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر - 00:01:45

ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليسكت. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين روى بسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه - 00:02:05

فسر البوائق بانها جمع البائقة وهي الغائلة والداهية والفتك وهذا معناها المعروف في اللغة لكن ليت المصنف رحمه الله ليت الشارح رحمه الله ذكر الرواية التي في المسند التي فيها ان الصحابة لما سمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم هذا قالوا يا رسول الله وما بوائقه - 00:02:25

قال شره هذا في الحقيقة من الفروق بين شرح الحافظ ابن حجر وبين شرح النووي. ابن حجر رحمه الله ورحمه الله الجميع يتتبع الروايات خارج الصحيح ونريدها في العموم الاغلبي في شرحه. فما دام النبي صلى الله عليه وسلم قد فسر البوائق بنفسه فانه ينبغي ان - 00:02:55

الى ما فسر صلوات الله وسلامه عليه وهو اجمع هذا التفسير اجمع انه الشر. في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بهذا الوليد العظيم لمن لا يأمن جاره شره وظلمه وغشمه وغشمه وما فيه من الاذية - 00:03:22

قوله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة معلوم انه من احاديث الوعيد ولا ريب ان ذلك لا يعني ان من وقع منه هذا في حق جاره انه يكون من المخلدين في النار. لا - 00:03:46

لا يدخل الجنة هذا الفعل مع جاره حاجب له ان يدخل الجنة في اول الداخلين وقد جاء عنه عليه الصلاة والسلام انه ما من راع ما من راع يسترعيه الله رعية ثم لا يحوطه بنصحه الا لم يدخل - 00:04:04

قل معهم الجنة. هذا قيد هذا فيه تهديد بانه لا يدخل الجنة ابتداء. فاذا دخلوا الجنة لا يدخل معهم وقد يعاقب في النار وقد يحجب عن الجنة مدة فان اهل الاعراف يبقون ما شاء الله ان يبقوا بين الجنة والنار. لا يدخلون - 00:04:27

الجنة بسبب ذنوب ارتكبوها ولا يدخلون النار. بسبب حسنات اتوا بها. فيجعلون بين الجنة والنار وهم الوالد خبرهم في سورة الاعراف وهنا قوله لا يدخل الجنة الى الله امره. هذا من الوعيد الذي فيه دلالة على ان هذا الفعل من اسوأ الافعال وعلى ان الجار - 00:04:53
اذا لم يأمن بوائق جاره. فذلك من دلائل فساد هذا الجار. معلوم ان المقصود الجار العادي لكن لو جاء جار عنده وسوسة وسوء ظن وساعة يرى الناس يسيء بهم ويتوقع منهم الشر فهذا - 00:05:19
لكن جارك لن يقع في هذا وهو عدم امن بوائقك الا اذا اتضحت له منك امور فهذا فيه دلالة على ان الجار انما يترك امن جاره لامور يعلمها منه. فلاجل ذلك ينبغي - 00:05:39
ان يلاحظ هذا الامر التحريض على كف الشر عن الجار بل وعلى ما سيأتي ان شاء الله تعالى على الاحسان البالغ الى الجار واكرامه ذكر بعد ذلك حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر - 00:06:01
هذه الصيغة من كان يؤمن بالله واليوم الاخر. وهكذا قوله تعالى ان كنتم مؤمنين هذه لا شك انها فيها دلالة على عظم الامر المذكور وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. هذه دلالة على عظم التوكل. حيث قال الله تعالى وعلى الله تتوكلوا ثم ربطه بامر - 00:06:21
ايمانهم ان كنتم مؤمنين. هنا قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر كل مؤمن يقول نعم انا مؤمن بالله واليوم الاخر. فما الذي يتوجه الي حتى احققه لاني اؤمن بالله واليوم الاخر. فليقل خيرا او ليصمت - 00:06:41
الامر بقول الخير والكف عن الشر او الصمت بحيث يتكلم بما ينفع او يسكت عن الشر ولا يقوله. من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا اذا لم يقل خيرا ليصمت. بحيث يسلم فان قائل الخير يغنم. وقائل الشر يتضرر بقوله - 00:07:00
الساكت عن الشر يسلم. فاما ان يقول خيرا واما ان يكف عن شره ثم قال ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر لاحظ الفاظ الحديث. اللفظ الاول فليكرم جاره اكراما يأتي لفظ اخر من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يؤذي جاره. الثالث فليحسن - 00:07:26
فالجار انت مأمور ان تحسن اليه وان تكف شرك عنه. اكرامك واحسانك اياه يكون باقوال وبافعال يكون من اثارها تحقق الاكرام والاحسان اللفظ الذي بعده فلا يؤذي جاره وردت فلا يؤذي جاره فتكون لا هي الناهية ويكون مجزوما. ووردت فلا يؤذي على اثبات الياء - 00:07:52
سيكون هذا بمثابة النفي المتضمن للنهي. كما في قوله لا يبيع احدكم على بيع اخيه. وردت هكذا بهذه وان كان ورد ايضا لا يبع. وهكذا النفي الذي يفيد النهي شديد جدا - 00:08:26
هذا نفي للاذى يتضمن بالغ النهي عنه. فجاءت هذه الالفاظ الثلاثة بالاحسان الى الجار واكرامه وعدم ايذائه. وذلك كما تقدم باقوال تقولها وبافعال تفعلها. وباقوال تجتنبها من الاذى وبافعال تجتنبها من الاذى. انت ومن تحت يدك من ابنائك اه اهل بيتك - 00:08:51
في الحديث ايضا قوله عليه الصلاة والسلام ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه. الضيف حقه الاكرام. واكرام الضيف يكون بامور ايضا قولية وفعلية قولية مثل احسان استقبال الجار واظهار الفرح - 00:09:21
استقبال الضيف واظهار الفرح والبشاشة له. وهكذا ما يتعلق بالافعال. باحسان مقامه احسان اطعامك اياه الاقبال اليه ببشاشة ونحو ذلك مما فيه اكرام للضيف. ما حكم الضيافة؟ تكلم اهل العلم - 00:09:41
عن حكمها. اختار بعض اهل العلم ان الضيافة واجبة. ليلة واحدة وانها تجب في حال طرقك جار يلزمك طرقك ضيف يلزمك ان تضيفه ليلة ممن قال به الليث رحمه الله تعالى واستدل بحديث ليلة الضيف حق واجب على كل مسلم. وهكذا - 00:10:01
الحديث الاخر ان النبي عليه الصلاة والسلام لما سئل عن من ينزلون عندهم على سبيل الاظافة فقال ان كلاما معناه انهم ان اعطوكم ما ينبغي للضيف والا فخذوا منهم حق الضيف - 00:10:30
فهذا القول منه عليه الصلاة والسلام فخذوا منه حق الضيف ان نزلتم بقوم فامروا لكم بحق الضيف. فاقبلوا وان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم. قالوا هذا دليل على ان الضيف - 00:10:52
له حق وعلى انه يجب ان يضاف. كثير من الفقهاء يختارون ان الضيافة من مكارم الاخلاق ليست على سبيل الوجوب واحتجوا بان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر في شأن الضيف انه قال جائزته يوم وليلة - 00:11:08

قالوا والجائزة عطية. الجائزة عطية ولست ملزما بالجائزة من اهل العلم من فصل فقال الضيافة تجب على اهل البادية خاصة. لماذا؟ لانه اذا اتجه فالى رجل في البادية ولم يضيفه فاين يذهب؟ قالوا اما في البلدان في المدن فانه يستطيع ان يجد في الحضر المنازل والفنادق - 00:11:28

ومواضع النزول بناء على هذا قالوا انها تجب في حق البادية لانه لا يستطيع ان يأوي في البادية الا الى القاطنين في الباب اما في المدن فانه يستطيع ان يجد مأوى بل كثير منهم يختار ان يذهب - 00:11:57

الى مأوى واذا اراد ان يزور احدا فانه يزوره زيارة خفيفة ويرجع كما هو حاصل حاصل من اناس كثيرين الان قد تتعين الضيافة الحقيقة اذا اجتاز احد وخيف عليه الهلكة لانه قد لا يجد من يضيفه في هذه الحالة لا يترك. حتى اذا كان - 00:12:17

وخيفة عليه فلا شك انه في هذه الحالة لا يحل ان يترك فهذا تفصيل ما قيل في شأن الضيافة ومنهم من قال يعني بالتفصيل على ما ذكرنا بين الحاضرة والبادية ومنهم من الزم بها اهل - 00:12:39

الحذر واهل البادية جميعا على هذا التفصيل. وبذلك يكرم ضيفه يكرم ضيفه من ضمن اكرامه قطعا ما ذكر الفقهاء من انه مثلا يحسن المنزل الذي ينزله فيه آآ امر الطعام - 00:12:54

والشراب وهكذا ما يتعلق اه ما يحتاجه الضيف مما يبذل عادة للضيف باحسان نزوله هذه الاحاديث يلاحظ اننا مسلما رحمه الله ذكرها في كتاب الامام. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر؟ ثم ربط عليه الصلاة والسلام - 00:13:11

هذه المسائل بايمان المؤمن. فالمؤمن الحق هو من يؤدي ما لزمه ويكف عما نهي عنه وهكذا قوله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه. احتياج الى ان يوضح. ما المراد؟ لان هذا امر مرتبط بالايمان - 00:13:32

اذا لم يأمن جاره بوائقه يكون كافرا هذا قول الخوارج. اذا ما معنى قوله لا يدخل الجنة؟ هذا على سبيل الوعيد لكن يقع هذا المسلم يكون عاصيا ولا يعني ذلك ان يكون في الخالدين في النار فاحتيج الى بيان هذه النصوص. نعم - 00:13:54

صدقة عليه هذا بمثابة الصدقة هذه لكن اليوم الاول ذكر عليه الصلاة والسلام انه بمثابة الواجب عليه. وايضا نبه صلى الله عليه وسلم الضيف الى انه ليس له ان يحرج صاحبه - 00:14:13

يمكث عنده ويطيل. فيجلس عند ربما الاسابيع والاشهر وهو لا يستطيع وراءه اعمال ووراءه اهل فينبغي الا يكون بالاثقال هذا. الا اذا علم علم منه كان يكون اخا له في بلد وربما غضب عليه. لو انه لم يأتي - 00:14:32

ويأوي اليه ويلقيه عنده ويكون بمثابة واحد من اهل بيته لانه هو عم لاولاده هذا فلا يكون غريبا فالحاصل انه اذا لم يكن محرجا وبعض الناس يكون عنده في بيته آآ اشبه ما يكون بالقسم المستقل للضيوف. فيفرح كثيرا جدا - 00:14:52

ان يكون هذا القسم مفتوحا دائما. واذا علم من احد انه وفد الى البلد دعاه استجداه استجداء من محبته اضافة الناس يقول هذا الموضع الان موجود مهيأ لا ادري عنك. انا اتمنى انك تأتي وتنتقل من هذا الفندق لماذا؟ انت اخ لنا فتعال في هذا - 00:15:12

الموضع واسترح ونراك وترانا. اذا علم منه مثل هذا فهذا امر اخر. لكن ما سواه فانه يمكث عنده ليلة. ومثل ما ذكرنا بعض اهل رأى انها على سبيل الوجوب والباقي بمثابة اه الصدقة عليه ليلتان ولكن ليس له ان يحرجه. وراءه اعمال وراه متطلبات وممكن ايضا ان - 00:15:32

يمكن ان يضيفه اخر وهكذا. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا وكيع عن سفيان قال وحدثنا محمد بن مثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة - 00:15:52

كلاهما عن قيس ابن مسلم عن طارق بن شهاب. وهذا حديث ابي بكر قال اول من بدأ بالخطبة يوم العيد قبل الصلاة مروان فقام اليه رجل فقال الصلاة قبل الخطبة فقال قد ترك ما هنالك. فقال ابو سعيد اما هذا - 00:16:12

فقد قضى ما عليه. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان. حدثنا ابو كريب محمد بن العلاء قال حدثنا ابو معاوية - 00:16:32

فقال حدثنا الاعمش عن اسماعيل ابن رجاء عن ابيه عن ابي سعيد الخدري. وعن قيس ابن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابي سعيد الخدري في قصة مروان وحديث ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث شعبة وسفيان حدثني عمرو الناقد وابو بكر ابن النضر وعبد ابن - 00:16:52

واللفظ لعبد. قالوا حدثنا يعقوب ابن ابراهيم ابن سعد قال حدثني ابي. عن صالح ابن كيسان عن الحارث عن جعفر ابن عبد الله ابن حكمي عن عبدالرحمن بن المسور عن ابي رافع عن عبدالله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من نبي بعثه الله - 00:17:12

الله تعالى في امة قبلي الا كان له من امته حواريون واصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ثم انها تخلف من بعدهم خلوف. يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون. فمن جاهدهم بيده - 00:17:32

فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن. ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن. وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل. قال ابو رافع حدثت عبد الله بن عمر فانكره علي. فقدم ابن مسعود فنزل بفنائه - 00:17:52

تتبعني اليه عبد بفنائه. النسخة الاخرى بقناة رجعها النوم اشر اليها قناة هذا وادي من اودية المدينة فنزل بفنائه فاستتبعني اليه عبدالله بن عمر يعوده فانطلقت معه فلما جلسنا سألت ابن مسعود - 00:18:12

عن هذا الحديث عن هذا الحديث فحدثنيه كما حدثت به ابن عمر. قال صالح وقد تحدث بنحو ذلك عن ابي رافع وحدثني ابو بكر ابن اسحاق قال اخبرنا ابن ابي مريم قال حدثنا عبدالعزيز ابن محمد قال اخبرني الحارث ابن - 00:18:40

ارث ابن الفضيل الخطمي عن جعفر بن عبدالله بن الحكم عن عبد الرحمن بن المسود بن محرمة. عن ابي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم عن عبد الله ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما كان من نبي الا وكان له حواريون يهتدون بهديه ويستنون بسنته - 00:19:00

في الحديث صالح ولم يذكر قدوم ابن مسعود واجتماع ابن عمر معه. هذه الاحاديث اوردها رحمه الله تعالى ويا متعلقة بباب عظيم من ابواب الدين وهو باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وورد فيه حديث - 00:19:20

من اول من بدأ يوم العيد بالخطبة قبل الصلاة. معلوم ان المشروع يوم العيد ان يصلى ثم يخطئ. اما ان يبدأ بالخطبة ثم يصلى فهذا على خلاف هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:40

ما الذي يظهر والله اعلم ان اول من بدأه هو مروان كما في هذه الرواية. وان جاء ان غيره هو الذي بدأه لكن الذي يظهر والله من هذا من فعل مروان كما ذكر هنا. ومروان هو ابن الحكم - 00:20:03

فلما بدأ بالخطبة قام اليه رجل وكان هو امير المدينة قال الصلاة قبل الخطبة. يعني هذه هي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قد ترك ما هنالك. لان هذا امر قد ترك - 00:20:20

اظن في بعض الروايات انه قال قد ترك ما تعلم وقال ما اعلم خير مما لم اعلم لان الذي اعلمه او نحو ذلك الذي اعلمه ان هذا هو دين رسول الله - 00:20:37

وانتم الان غيرتم الذي حمل مروان على البدء بالخطبة قبل قبل الصلاة قال انا اذا صلينا انصرف الناس ولم يسمعوا الخطبة. فلاجل ذلك نبدأ بالخطبة. لان اذا بدأنا بالخطبة اضطروا الى الجلوس لانهم - 00:20:53

كل صلاة العيد. فاذا قدمنا الخطبة ذكرنا ما نريده في الخطبة واضطر الى البقاء. ثم بعد ذلك صلينا. اما اذا صلينا فلاحظ ان الناس يتركونه ويذهبون عنه ويذهب كثير منه من الناس عنه. لا شك ان هذا ليس مبررا تغير به سنة رسول الله صلى الله عليه - 00:21:19

اختلف في خطبة العيد هل يلزم البقاء لسماعها او لا؟ فمن اهل العلم من قال ان خطبة العيد ليست في اكدية خطبة الجمعة للحاضر للصلاة ان يصلي وينطلق ولا يحضر الخطبة وهذا ملاحظ عند كثير من الناس الان انهم ينطلقون مباشرة - 00:21:46

يتركون الخطيب لكن لا شك ان الاكمل هو البقاء وحضور آآ الخطبة وحضور الدعاء لان خطبة العيد يحضرها الجم الغفير ويكون فيها دعاء ويكون فيها دعاء يؤمن عليه الموجودون على كل حال على قول من جوز الانصراف من اهل العلم من اراد ان ينصرف فعليه ان

يتأدب في الانصراف - 00:22:12
فان من المنصرفين من لا يبالي اذا اراد الانصراف فيجد اخر سينصرف معاه يتكلمان ويسلم بعضهما على بعض يرتفع الصوت حتى ربما كان بعض المتأخرين لا يكاد يسمع الخطيب من كثرة ما - 00:22:43
يخوض هؤلاء ويتكلمون ويرفعون صوته من قلة الادب. من عدم اعطاء المسجد حقه. وعدم اعطاء المصلين حقه. اذا اردت ان تنصرف فتنصرف ادم واذا اردت الكلام تتكلم خارج المسجد لا تتكلم والخطيب يخطب والناس يستمعون - 00:23:03
لما فعل مروان ما فعل وانكر عليه هذا الرجل قال ابو سعيد رضي الله عنه اما هذا فقد قضى ما عليه يعني ان هذا الرجل الذي قام وانكر المنكر قد ادى ما اوجب الله تعالى عليه من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ثم روى الحديث من رأى منكم - 00:23:22
كرم فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان قد يقال لماذا لم يغير ابو مسعود ابو سعيد ولم ينكر على مروان النووي رحمه الله تعالى - 00:23:43
ذكر وجوها للجواب اهم هذه الوجوه ان ابا سعيد قد انكر وقد انكر على معاذ على مروان ولما انكر عليه امسك بيده. واراده ان يذهب للصلاة فابى مروان واتجه مباشرة وصلى وخطب ثم صلى - 00:24:01
فانكر هذا على مروان كما انكر ابو سعيد فايده. وذكر ان ويوجها اخرى ان ابا سعيد ربما خاف الفتنة وان يقع شيء من الخلل فلاجل ذلك لم ينكر لكن الذي يظهر ان الجوام الاجود هو هذا - 00:24:30
انه قد انكر فعليا لكن لم يستجب له مروان تكلم اهل العلم عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واطالوا فيه وتكلم عليه الشارح كلاما طويلا ولا شك ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب. وانه اذا قام به من يكفي - 00:24:50
الامة فبحمد الله يسقط الاثم عن الباقيين. اما اذا اما اذا ترك بالكلية. فذلك مما يخاف معه من عقوبة الله عز وجل على الجميع. ولهذا فان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ما دام في الامة فالامة باذن الله عز وجل بعيدة عن العقاب - 00:25:15
لان الذي يتسبب في العقاب هو المنكر. فما دام هناك من يقوم بانكاره. فهذا الداء هناك ما يقابله لكن الاشكال اذا ظهر هذا الداء ثم لم ينكر. وقد ذم الله تعالى بني اسرائيل بقوله كان - 00:25:38
لا يتناهون عن منكر فعلوه فاذا ترك النهي عن المنكر وترك الامر بالمعروف. ولا شك ان هذا من افتقاد الخيرية التي ذكرها الله تعالى للامة. كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله - 00:26:01
الامة هذه هي خير الامم كما قال تعالى كنتم خير امة. لكن هذه الامة لها مواصفات من اعظمها انها تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب لا شك فيه - 00:26:20
لكنه على هذه الدرجات فيكون باليد فان لم يستطع الانسان ان ينكر بيده فانه ينكر بلسانه فان لم يستطع ان ينكر بلسانه فانه يلجأ الى القلب ولجوءه الى القلب هو ببغض هذا المنكر. لكن لا - 00:26:35
ان بغضه لهذا المنكر لن يغيره. بخلاف الانكار باللسان. وبخلاف الانكار باليد. لان هذا فيه نوع من لان فيه نوع من التغيير هذا الانكار للمنكر وهذا الامر بالمعروف هو من محاسن هذا الدين العظيمة - 00:26:55
لانك تجد لدى اهل الكفر والفلسفات الفاسدة للتأكيد على ان الانسان حر فيما يفعل وعلى انه ليس لاحد ان يعرض لاحد وان المسألة مسألة قناعات فان كانت هذه قناعتك فلغيرك قناعته وانت تحترم رأيه وهو - 00:27:14
هذا لا يكون في امة قد بين الله تعالى لها حدود ما انزل. الله تعالى بين للامة الحلال من الحرام من الواجب فالحلال هو الذي لا ينكر على احد اذا فعله - 00:27:33
اما الحرام فانه ينكر على من فعله. والواجب ينكر على من تركه. فهذا من محاسن هذه الامة ولا ريب. ولكن الامر ولكن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا ريب له اداب - 00:27:50
من اهمها التحقق. من ان هذا الذي تنكره منكر فعلا. لانك قد تتوهم انه منكر وليس بمنكر فما دمت لا تدري هل هو منكر او ليس بمنكر فلا تنكره. حتى تنكر على علم. الامر الثاني - 00:28:07

ليس لك ان تنكر المنكر بما يزيد المنكر ويؤدي الى استفهامه. لان المقصود شرعا بزوال المنكر لان مقصودة بالامر بالمعروف والنهي عن منكر شرعا ان يزول المنكر. فان كنت تعلم انك اذا انكرت المنكر زاد صاحبه في منكره. فانه في - 00:28:25
الحالة لا يمكن لان ذلك سيؤدي الى تفاقم المنكر بدلا من ان يؤدي الى تركه. ولاجل ذلك كان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى لما غزى التتر بلاد المسلمين فكان بعضهم يشرب الخمر. فكان بعض اصحاب شيخ الاسلام - 00:28:45
يريد ان ينكر عليهم فيقول فكنت انهاهم عن ان ينكروا عليهم واقول لواحد من هؤلاء اذا شرب الخمر كف الناس عن شره لان غالبا يأخذ فترة ثم يقع نائما في - 00:29:05
اي موضع من الارض ويكتفي الناس من شره. قال اما اذا كان مفيقا فانه يتعرض للناس في اموالهم وفي محارمهم. فكونه شرب الخمر ويلهى بنفسه هذا ايسر من ان يتعرض للناس - 00:29:20
فاذا كان الانكار للمنكر سيؤدي الى منكر اشد منه فانه لا ينكر. ومن هذا ما يقع من الذين يحملون السلاح ليغيروا على الولاة فان هذا ايضا من انكار المنكر بطريقة تؤدي الى تفاقم المنكر. فان الولاة لن يسكتوا. وسيؤذن - 00:29:36
خروج هؤلاء عليهم الى ان يتشبثوا اكثر بما هم عليه. وربما كانوا قد تركوا اشياء يريدون فعلها لكنهم تركوها من باب انهم لا يريدون اثارة الناس. فلما رأوا هذه الاثارة واقعة على كل حال - 00:29:56
ادى بهم ذلك الى المعاندة. وربما كان الناس في حال من السعة في الدعوة الى الله وفي شيء من نشر الحق فاذا حصل من هؤلاء خروج ربما تسلط الولاة ومنعوا هؤلاء من نشر الحق ومن بث العلم - 00:30:16
ما ادى الى ان تكون المنكرات اشد استفحالا من السابق ولاجل ذلك من الاهمية بمكان ان يكون المنكر للمنكر والامر بالمعروف على حال من الفقه والفهم. فان فليرد الامر الى من هو اعلم منه. ولا يبادر هكذا من نفسه. بل يسأل اهل العلم عن الحالة - 00:30:36
المحددة التي يريد انكارها وعن اسلوبه في الانكار حتى لا يؤدي ذلك الى تفاقم الامر وخروجه عن ان يكون في الحد الذي هو عليه. اذ قد يكون الامر اشد تفاقما واضر وافظع. بناء عليه نعلم ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:31:02
في اصله انه واجب. كفائي فاذا قام به احد سقط الاثم عن البقية. فان لم يقم به احد اثم الجميع. الامر النهي عن المنكر باللسان. هل هو مخصوص لاهل الولايات؟ تحدث الشارح عن هذا لا شك انه ليس بمخصوص - 00:31:22
بل النهي عن المنكر مطلق. المؤمن كما قال تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. فلا ريب ان اهل الايمان يتآمرون بالمعروف ويتناهون عن المنكر. وليس هذا مقصورا على اهل الحسبة. كما يعبر عنهم الفقهاء قديما او اهل - 00:31:42
هيئات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كما هو التسمية الحالية لهم. بل النهي عن المنكر مطلق. لكن كما تقدم بشروطه المعروف شرعا. اما ان يكون النهي عن المنكر موكولا الى جهة محددة فهذا غير صحيح. بل النهي عن المنكر بالاسلوب الشرعي - 00:32:02
الصحيح امر متوجه الى كل مسلم. فاذا انكر على متبرجة او انكر على من اظهر فسادا قوليا او فعليا فلا يقال انت انكرت بلسانك. المقصود الانكار باللسان وليس لك ان تنكر. هذا لا اعلم قائلا به من - 00:32:22
العلم البتة. كل اهل العلم كل اهل العلم يؤكدون على ان المسلم ينبغي ان ينكر المنكر. وانه ينكره بالاسلوب السليم الشرعي اما لو في انه لا ينكر المنكر الا من اسندت اليه الحسبة لكان معنى ذلك الا ينكر من المنكر الا اقل القليل - 00:32:42
فان الذين يتصدرون للحسبة محدودون كما هو معلوم وربما لا يوجد في البلد الواحد منهم الا النزر القليل في بعض الاحيان. فكيف يكون انكار المنكر كما قال تعالى لان لان انكار المنكر الحقيقة انه رحمة بالمنكر عليه ورحمة بالامة باسرها كما قال الله عز وجل - 00:33:02
واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة. لان الفتنة اذا وقعت وشاء الله ان تعم فانها تكون بسبب عدم انكار الباطل الموجود. فلهذا لا تكون العقوبة في هذه الحالة خاصة فليس لاحد - 00:33:28
يقول لا شأن لك بي. ان عاقب الله احدا عاقبني. هذا غير صحيح. بل الله عز وجل تهدد الجميع. لانه ان عاقب وانزل عقابه عياذا بالله

فان العقاب يشمل الجميع. بناء عليه نعلم امر الامر بالمعروف والنهي عن والنهي عن المنكر - 00:33:48
انه ينبغي ان تتفطن الامة له. وان تعلم العلم البالغ باهميته. وان يعلم الناس ايضا اداب انكار المنكر. ومن ذلك ايثار الانكار خفية على الانكار علانية. فان الانكار خفية بان تأخذ اخاك - 00:34:08
وتكلمه فيما بينك وبينه وهذا هو الاصل. تأتي هذه المسألة مثل انكار ابي سعيد على مروان او انكار هذا الرجل على مروان مع ان هذا الانكار كان علنيا تحدث عنه اهل العلم كابن رجب رحمه الله وغيره. فقال ان المرء اذا تصدق - 00:34:28
لمثل هذا وكان يعلم انه لن تقع فتنة من اثار انكاره او انه لو وقع شيء من العقوبة اخوتي لكان الامر مخصوصا به هو. لا يتعداه الى غيره فقالوا فانه في هذه الحالة. اذا انكر لا يثرب عليه - 00:34:48
لكن يأتي فيما يتعلق بالولاة ان النبي صلى الله عليه وسلم وجه كما في المسند من اراد ان ينكر على ذي سلطان فلا يبده على وليأخذ بيده. فان قبل منه فذاك والا كان قد ادى الذي عليه. ماذا هو الاصل؟ الاصل ان ينكر على الجميع - 00:35:07
بنوع من السرية وعدم اظهار المنكر حتى الشخص العادي ان امكن ان تمسكه وانت واياه تبين له الحكم فلا شك ان هذا هو الانسب وهو الاقرب الى التأثير. بينما اذا رأى - 00:35:27
قد نصحته امام الناس في الغالب انه يتعصب. وربما اظهر لك الموافقة وقد قرر عدم الموافقة وغضب من اسلوبك هذا. فالحاصل ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ينبغي ان يراعى فيه ان يراعى فيه امر المصلحة الشرعية - 00:35:47
ولهذا جاء عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال ستكون هنات يعني شرور وفساد فبحسب احدكم ان يعلم الله من قلبه الانكار او نحو ذلك. يعني في بعض الاحيان تصل الامور الى شيء من الشرور العظيمة. والفتن المدلهمة بحيث لو - 00:36:04
في حال هذه الشرور المدلهمة لادى ذلك الى منكر عظيم اشد مما انكرت اذا كنت تعلم هذا فبحسبك ان يعلم الله من قلبك هذا الانكار وهو الذي ورد في الحديث. وبه نعلم ان الاصل في انكار المنكر - 00:36:24
ان يكون باليد. لا شك ان الانكار باليد يكون لاهل السلطة. ومن خولتهم من امن الحكام ومن خولوه من الشرط رجال الهيئات بحيث يزال المنكر بالقوة. لماذا؟ لان هذا الذي اظهر منكره قد خالف الشرع. فاذا قال ما كان ينبغي ان تنكر عليه - 00:36:44
اظهرت الخمر وكان بامكانك ان تنكروا بغير هذه الطريقة يقال لا في مثل هذه الاحوال لا ينكر عليك على هذا النحو بل يجب ان تؤخذ الى الشرع ويقام فيك الحمد ووقاحتك باظهار المنكر على هذا النحو يجب ان تأخذ عليه العقوبة الشرعية لانك جاهرت - 00:37:07
وانما الكلام وهذا كما قلنا يتولاه يعني اهل السلطة وقد وجد في الحقيقة حتى في تراجم بعض اهل العلم من باشر بنفسه انكار هذه المنكرات فاذا رأى ما احد خمرا اهرقها وجاء عن غير واحد من السلف رحمهم الله تعالى واهل العلم ان - 00:37:27
اذا رأوا اه الطبول مع الرجال انهم كانوا يأخذون الطبلة فيخرقونه وفي كتاب الورع للامام احمد رحمه الله انه سئل عن رجل معه طبل ايخرق؟ قال نعم. قالوا فاذا كان اخفاه يعني اخفاك في كيس او نعم. قال لا تعترظنا فيه. رجل قد اخفى شيئا من المنكر - 00:37:49
لا تأتي انت لتفتش عن الذي معه لكن اذا اظهره هو المتسبب. قطعا هذا اذا علمنا انه لن يؤدي ذلك الى شيء من المفاسد والا الاصل ان تباشر هذه المسائل الجهات التي خول الله وخولها الله تعالى بالمسئولية وهي جهات الحكم - 00:38:09
ومن وكلت اليه من الشرط او من الهيئات الذين كان اسمهم في السابق الحسبة هذا هو الاصل فعلى كل حال يراعى ان يزول المنكر الذي يغضب الله عز وجل ويسلك في هذا المسك السليم. فان العاقل لا يأتي لمنكر منكرا مثل هذا بما يؤدي الى تفاخر - 00:38:29
الامور ربما حصلت مضاربات ومشاجرات وقتل بسبب هذا الامر. لا احد يقول ان هذا هو الوضع الصحيح وانما يرفع الى الجهات من شرطة او آآ حسبة حتى تتولى هذا الامر ويمكن ان يشهد ويكتب بذلك محضر ويثبت شهود بان - 00:38:49
هذه الواقعة وقعت كذا وكذا. ثم بعد ذلك يتابع الامر من خلال هذه الجهات حتى لا يؤدي ذلك الى شيء من الصدام. ولا سيما اذا كان هناك تغير في الاحوال ربما ادى الى شيء من الفتنة اكثر والا فصاحب المنكر لا يصح ان يكون - 00:39:09
لا يبالي وكأنه لم يفعل شيئا لا شك انه ان هذا الوضع ليس وضعا سويا فان لم يستطع فبلسانه. والانكار باللسان هو نصيحة كما قلنا

مجرد نصيحة فان لم يستطع. حتى ولا باللسان - 00:39:29
فانه في هذه الحالة يلجأ الى التغيير الذي لا يكون له اثر وهو التغيير القلبي بان يعلم الله من قلبه انه ولهذا الامر وذلك اضعف الايمان. في اللفظ الاخر وليس وراء ذلك من الايمان حبة خبل. وهذا يدل على خطورة حب المنكر - 00:39:48
اذا قال عليه الصلاة والسلام فيمن لم يغير بقلبه ليس وراء ذلك من الايمان مثقال حبة خردل فمحبة الانسان ان ينتشر الفحش والسوء في المسلمين هذا من دلائل خبث هذا الشخص كما قال تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم - 00:40:08
باب اليم في الدنيا والاخرة. فمحبة انتشار الفحش والفساد لا يكون ممن له قلب سليم. انما من له قلب خبيث ضغينة والا من يحب ان ينتشر في الامة الوقاحة وقلة الادب وان يظهروا منكراتهم هذا امر لا شك انه خطير على الانسان وعلى الانسان ان - 00:40:31
قلبه مثل هذه الحال. والا في الاصل ان المنكر يغم القلب مباشرة. ساعة يسمع الانسان المنكر او يراه لا شك انه يغم. هذا هو الوضع ثم تأتي الدرجات التي ذكرناها - 00:40:51
في الحديث الذي بعده هو حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وارضاه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من نبي بعثه الله في امة قبلي الا كان له من امته حواريون - 00:41:05
واصحاب يأخذون بسنته. هؤلاء الحواريون هم خلص. واصفياء الانبياء هؤلاء اكرم الله عز وجل اكرمهم الله عز وجل بان يكونوا مع الانبياء فهم خلص وافضل وافضل من يكونون في الامم - 00:41:19
يكون له من امته حواريون واصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره. بمعنى انهم يسلكون على اثر هذا النبي ويمضون عليه. قال ثم انها ثم انها تخلف من بعدهم خلوف هذه العبارة بخروف اشارة الى سوء هؤلاء وهم جمع الخلف - 00:41:45
وبعض اهل العلم يقول ان الخلف يكون في السوق والخلف يكون في حال الحسن وان كان هذا ليس مضطرا ورد في شعر حسان وخلفنا لاولنا في طاعة الله تابعون. لكن الخلف هؤلاء - 00:42:09
هذه الصفات يقولون ما لا يفعلون. لانهم يقولون ما قد يكون حسنا لكنهم لا يفعلون كذبة وهذا من شأن من نهى الله تعالى عن سلوك مسلكهم يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون؟ كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلوا. هذي خصلة - 00:42:30
جدا عافانا الله واياكم منها يفعلون ما لا يؤمرون. ايضا كما انهم يقولون ما لا يفعلون فانهم يفعلون ما لا يؤمرون. فعندهم سوء في الاقوال وعندهم سوء في الافعال هؤلاء لا شك انهم على خلاف طريقة النبي صلى الله عليه وسلم. يأتي الكلام الان في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن - 00:42:49
لان هؤلاء يستحقون الجهاد ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن. ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن. وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل فان عجز الانسان بيده فانه لا فقد لا يعجز بلسانه. فان عجز حتى عن اللسان فلن يعجز عن القلب. لان القلب لا يمكن - 00:43:13
حتى لو ان احدا اكره على الكفر وفعل الكفر وقال الكفر فلا سبيل الى اكراهه على قلبه ولهذا استثنى الله المكره بشرط بان يكون قلبه مطمئنا بالايمان هؤلاء الخلوف عكس اصفياء الانبياء واصحابهم. فاذا كان الانبياء لهم اصحاب يأخذون بسنتهم ويقتدون بامرهم فهؤلاء - 00:43:38
تماما. يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون. فلابد من مجاهدتهم في هذه الحالة والجهاد تارة يكون باليد. وتارة يكون بالبيان باللسان وتوضيح الحق والرد على باطلهم وتارة يعجز عن هذا - 00:44:01
فلا يكون امام الانسان الا ان ينكر بقلبه نبه الحقيقة ننوي على بعض الفوائد الاسنادية في الداخل من ضمنها وجود اربعة من التابعين في اسناد واحد واشار الى كتاب الله وصنفه في الرباعيات بان يروي اربعة اربعة من الصحابة عن بعضهم - 00:44:17
او ان يروي اربعة من التابعين عن بعضهم. بحيث يجمع هذه الاسانيد لانها اسانيد من آآ طرائف الاسانيد ان يروي اربعة من الصحابة عن بعضهم ان يروي اربعة من التابعين عن بعضهم لان كثيرا من الروايات تكون برواية التابعي عن الصحابي ويروي عن التابعين - 00:44:44
تابعي التابعي لكن يأتي في الاسانيد مثل هذه النفائس في حديث ابن مسعود باللفظ الاخر ما كان من نبي الا وقد كان له حواريون

يهتدون بهديه ويستنون بسنته الى اندثر في هذا الحديث - 00:45:04
لما بلغ عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما هذا الحديث عن ابي مسعود وحدثه به ابو رافع انكره يعني كانه انكره انا ابي رافع ما انكر اصل الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ما عاد اللهم لا يفعلون لكن كانه وهم ابا رافع. فيسر الله ان قدم ابن مسعود وكان ابن مسعود كما هو معلوم في - 00:45:26
فقط فقدم ابن مسعود فنزل بقناة هذا الذي يظهر وهو الاقرب فنزل بقناة قناة وادي في المدينة عندكم نسخة انه نزل بفنائه يعني بفناء ابن عمر فالذي اظهر انه نزل بقناة. بدليل قول ابن بدليل قوله - 00:45:46
فاستتبعني اليه عبدالله ابن عمر وهذا يدل والله اعلم على انه نزل في موضع احتاج ابن عمر ان يستتبع ابا رافع اليه وان كانت كلمة بفناءه قد تكون راجعة الى ابن عمر وقد تكون راجعة الى غير ابن عمر لكن الذي يظهر والله اعلم هو انه نزل في هذا الموضع - 00:46:06
تعمد ابو رافع ان يسأل ابن مسعود وتعمد ايضا عمر ان يذهب ليستوثق ويتأكد من الامر فحدث ابن مسعود الله تعالى عنه وارضاه بالحديث كما ذكره ابو رافع. وفيه ايضا التحوط. السبب الذي جعل ابن عمر رضي الله عنهما يستتبعه - 00:46:26
ولد مسعود انه اراد التحوط لحديث النبي صلى الله عليه وسلم ربما وهم ابو رافع لذلك استتبعه - 00:46:46